



جامعة الحاج لخضر - باتنة

## مخبر الأمان الإنساني

نظم ندوة بعنوان: **جريمة اختطاف الأطفال**

يوم الاثنين 4 ماي 2013

تعد الأسرة الخلية الأساسية التي يبنى عليها المجتمع، ولا يستقر هذا الأخير إلا باستقرار وتماسك الأسرة، والتي بدورها تتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الرحم والقرابة، وتعتمد في حياتها واستمرارها على الترابط والتكافل والرحمة وحسن المعاشرة ونبذ الآفات الاجتماعية.

ولسوء الحظ، عرفت بلادنا مع التطور السريع والانفلات الحاصل في الأسرة، ظواهر سلبية ما فتئت تتزايد وتتسع خطورتها. لا تعبر إطلاقا على ما عرف به المجتمع الجزائري من قيم وأخلاق لعبت دورا مهما في تطوره الإيجابي بالرغم من تدني مستواه المعيشي سابقا.

من بين السلبيات التي رافقت هذا التحول، نجد جريمة خطف الأطفال والقصر التي لا يمر يوم إلا ونسمع عنها هنا وهناك، بحيث لم تسلم منها أي منطقة من بلادنا. وإن تعددت أسبابها بين الممارسات غير الأخلاقية وطلب الفدية أو الانتقام، بل قد ترتبط بعصابات منظمة لبيع الأعضاء البشرية، إلا أنها لم تعد أفعالا معزولة، فهي تكبر وتتسع وتتكرر إلى أن أضحت ظاهرة جديدة تضاف إلى الظواهر الخطيرة الأخرى التي تتطلب تكفلا خاصا. إنها تتعلق بالبراءة التي لا تستطيع حماية نفسها إلا بتدخل الآخرين. فالطفل ينادينا ويستغيث اليوم: **أريد الحماية أريد أن أكون طفلا فقط.**

استجابة لهذه الاستغاثة، قرر **مخبر الأمان الإنساني** التابع لجامعة الحاج لخضر - باتنة، تنظيم ندوة حول هذا الموضوع، وهو مقتنع بأنه جزء من مشروع وطني لحماية الفرد من مختلف التهديدات. ويعتبر الطفل في مقدمة من تجب حمايتهم لأنه لا يقوى لوحده على تلبية حاجياته.

في هذا السياق، تهدف هذه الندوة إلى الإجابة على إشكالية محورية مفادها:

## ما هي الدوافع الحقيقية لاستفحال جريمة اختطاف الأطفال؟

وفي سعينا لتقديم الإجابة على هذا التساؤل تبيننا الفرضية التالية:

تعود جريمة اختطاف الأطفال إلى جملة من الأسباب، وأن استفحالها تتحمل مسؤوليته عدة جهات في مستويات مختلفة. ومن ثم فإن محاربتها يتطلب تعاون مختلف الجهات وعلى جميع المستويات.

وللإجابة على التساؤل السابق واختبار الفرضية المقدمة، تم برمجة مجموعة من المداخلات لأساتذة في الاختصاص، لهم اهتمام من موقع خبرتهم وعملهم. فضلا عن مشاركة جهات معنية بطريقة أو بأخرى بهذا الموضوع.

الرقم	المدخلة	المتدخل
01	موقف الاتفاقيات الدولية من جريمة اختطاف الأطفال.	عواشرية رقية
02	اختطاف الأطفال وموقف المشرع الجزائري	سوياد ليلي
03	اختطاف الأطفال (دراسة حالة).	بوراي أحمد،
04	الأثار النفسية المترتبة عن اختطاف الأطفال	سامية شرفة

بعد تقديم المداخلات والتي أعقبها نقاش عميق ومفيد وخرجت الندوة بمجموعة من التوصيات.